الأبطال الثلاثة

مجموعة قصصية للفتيان

تأليف : محسن الهاجري - لولوة البنعلي - علي الرشيد رسوم : محمد حزام - محمد اليزيدي

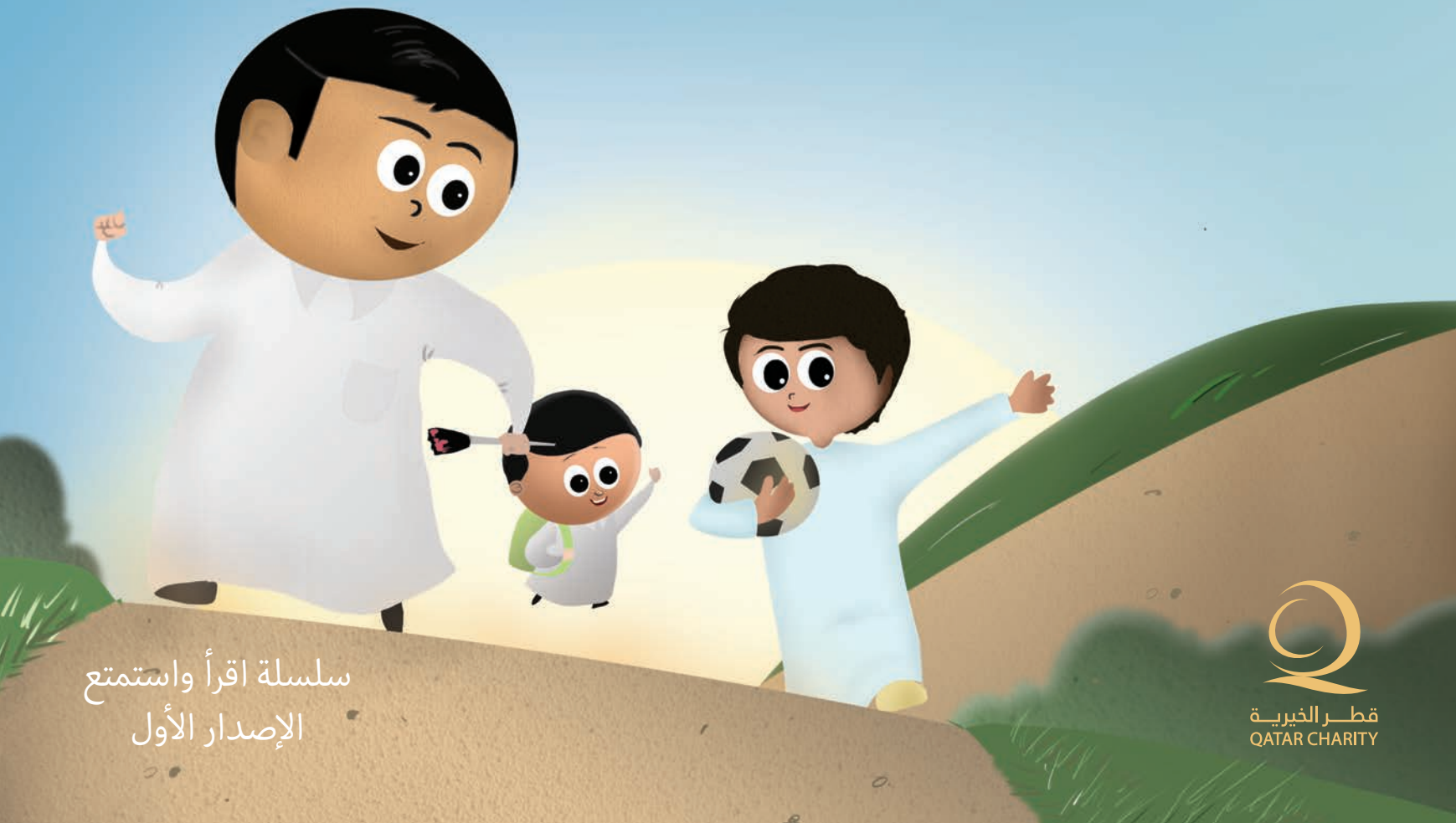

سلسلة اقرأ واستمتع
الإصدار الأول

قطر الخيرية
QATAR CHARITY

الأبطال الثلاثة

مجموعة قصصية للفتيان

تأليف : محسن الهاجري - لولوة البنعلي - علي الرشيد

رسوم : محمد حزام - محمد اليزيدي

الأبطال الثلاثة

من إصدارات قطر الخيرية ©

www.qcharity.org

هاتف 44667711 (974+)

فاكس 44667733 (974+)

رقم الإيداع بدار الكتب القطرية : 2016/447

الرقم الدولي (ردمك) : 4013/6/7

الطبعة الأولى - 2016

الإشراف العام :
أحمد صالح العلي
مدير إدارة الإعلام

التأليف :
محسن الهاجري
لولوة البنعلي
علي الرشيد

رسوم :
محمد حزام
محمد اليزيدي

لايسمح بنسخ أي جزء من هذا الكتاب بأي وسيلة من وسائل النسخ
وبأي شكل كان ألا بإذن خطي من قطر الخيرية.

مرحبا بكم ..

وأنتم تستمتعون بقراءةِ القصصِ الثلاث لهذهِ المجموعةِ التي بين أيديكم ستتعرّفون على أبطالٍ مميّزين، وستكتشفونَ معهم عوالمَ من المغامرةِ والتشويق ، ونماذج من التحدّي والعطاءِ والإبداعِ ، آملين أن تجدوا فيها المتعة والفائدة بآن واحد.

هذه هي البداية ، وسنحرصُ في قطر الخيرية أن نقدّم لكم من حين لآخر باقاتٍ جديدة من القصص الجذابة والمشوقة، فكونوا دوماً معنا.

فريق عمل إدارة الاعلام

قطر الخيرية

القصة الأولى
" مَعرِضٌ في الخيمة "

بقلم :

محسن الهاجري

رسم :

محمد حزام - محمد اليزيدي

استلقى عبدُاللهِ ابنُ السابعةِ من عمرهِ على سريرهِ وسطَ غرفتهِ المليئةِ بالألعابِ الموزّعةِ في أطرافِها، والصورِ والرسوماتِ المعلَّقَةِ على جدرانِها، وبالقصص التي تملأ أرففَ مكتبتِها .

تأمّلَ النجومَ الفوسفوريةَ المضيئةَ في سقفِ غرفتِهَ بعد أن وضع رأسَه على الوسادةِ في انتظارِ أن تَغمُضَ عيناه التي أبتْ ذلك لشدّة سعادتهِ وفرحته، وازديادِ شوقهِ للسفرِ غداً مع والدته ووالده وأخته في زيارةٍ مختلفةٍ عن زياراتهِ الأخرى ..لقد كان يتخيّل الخيّامَ البيضاءَ المتراصّةَ على شكل غيمةٍ ممتدةٍ تسدُّ الأفقَ.. وماهي إلا ساعة حتى غلبَهُ النعاسُ، ونامَ وقد ارتسمت على وجههِ ابتسامةٌ خفيفة

يصلُ عبدُ اللهِ للمطار، ويصعدُ الطائرة ، ويتنقّلُ بين أعضاء الوفد بعزيمةٍ ونشاط، حاملاً على ظهره حقيبة خفيفة وضع بداخلها بعض الأشياء التي أخفاها عن أسرته، ولم يرضَ أن يُفصِحَ حتى لوالدته عنها، رغم سؤالِها المتكرر له، مكتفياً بالقول : " أحضرتُ لهم هدية "، فتبتسمُ أمّهُ وتقولُ لهُ : " باركَ اللهُ فيك ".

بعد عدّة ساعاتٍ تهبط الطائرة، ويستقلُّ الوفدُ حافلةً من المطار للانتقالِ إلى مخيماتِ اللاجئين فورا، ومعَ طولِ الطريق يظهرُ تعبُ السفرِ المتواصلِ على غالبيةِ المسافرين باستثناءِ عبدِالله الذي مازال يُمعِن النظرَ في الطريق، متحفِّزاً للوصول،

تتوقّفُ الحافلةُ أمام المخيّم، وينشغلُ أعضاءُ الوفدِ أولاً بترحيبِ المشرفين عليهِ بهم، تمهيدا لزيارةٍ ميدانية سيقومون بها بعدَ ذلك.

ومنذ اللحظات الأولى للوصولِ يحاولُ عبدالله أنْ يُفلِتَ من يدِ أمّهِ ليصلَ إلى أقرانهِ الأطفال ويتحدّثَ معهم مباشرةً، ولكنّ أمَه تصرُّ أن تبقى ممسكةً بيده كيلا يضيعَ في زحمةِ الزائرين والمستقبِلِين ، لكنّه ينجحُ أخيرا، وسطَ قلقِ أمه ، التي أخذتْ تبحثُ عنه في كل مكان.

قطر الخيرية
QATAR CHARITY
قطر الخيرية
QATAR CHARITY
مخيم
اللاجئين

قطر الخيرية
QATAR CHARITY

يقتربُ عبدُ الله من بعضِ أطفالِ المخيّم، فيبتسمونَ له، ولكنّهم في ذات الوقت يحاولونَ الابتعادَ عنهُ خشيةَ أن يتسخَ ثوبهُ الأبيضُ الأنيقُ مما علقَ بأيديهِم وثيابِهم من الطينِ بسببِ المطرِ الذي هطلَ قبلَ يومين، لكنّ عبدَ الله لا يكترثُ أبداً لذلك، ويطلبُ أنْ يدخلَ معَهم لأقربِ خيمة، لأنّه يريدُ أن يسلِّمهم هديتَه التي أخفَاها عن الجميعِ بنفسه .

ازدادَ قلقُ أمِّ عبدِ الله التي كانت تبحثُ عن ابنها في كلّ مكانٍ مع مجموعةٍ من نساء المخيّم، بينما تنهمرُ الدموعُ من عينيها ، إلى أن ارتفعَ صوتُ طفلةٍ بين الخيامِ تقول: " تعالَوا بسرعة " وهي تشيرُ إلى الخيمةِ التي حوّلَها عبدُ اللهِ والأطفالُ اللاجئون إلى ورشةِ رسم .

بصعوبةٍ استطاعتْ أمُّ عبدِ الله أنْ ترى ابنَها بينَ جموعِ الأطفالِ الذين افترَشوا أرضَ الخيمةِ وغطَّوا لوحاتِهم بوجوهِهم المتجهةِ نحو الأرض ، وعندما نادتْ الأمُ على ابنِها عبدِ الله توجّهَ الأطفالُ صوبَ بابِ الخيمةِ ليظهرَ عبدُ اللهِ محاطاً بمجموعةٍ من الرسوماتِ الجميلةِ لبساتينَ وغاباتٍ وطيورٍ جميلة ، وأخرى لبيوتٍ ومساجدَ ومدارسَ مدمّرةٍ .

احتضنتْ أمُّ عبدِ اللهِ ولدَها ، وبدتْ سعيدةً جداً لأنّ هديتَهُ التي أخفاها عنها أسعدتْ قلوبَ أطفالِ المخيم .

قررَ الوفدُ أن يكملَ الأطفالُ رسومَهم ونظَّموا للوحاتِهم مَعرِضَاً في إحدى الخيام ، ثم قاموا بتكريمِ أصحابِ أفضلِ اللوحات ، واختتموا الحفلَ بتكريمِ عبدِ الله صاحب فكرةِ المعرض، والتقطوا له صورةً تذكاريةً مع الفنانين الصغار، وسطَ تصفيقٍ حارٍّ من جميعِ سكّانِ المخيّم.

القصة الثانية

" قلب صالح "

بقلم :

لولوة البنعلي

رسم :

محمد حزام

كان " بو محمد " الذي يحملُ فوق ظهرهِ المُحدَودِبِ سنواتِ عمرهِ الثقيلة، يمشي ببطءٍ شديد، وهو قادمٌ من المسجدِ بعدَ أنْ أدّى صلاةَ العصر ، ورغم أنّ الجوّ كان معتدلاً، والهواء عليلاً، والشمس تلاعبها الغيوم، فإنَّ علاماتِ الذبولِ والحزنِ كانت ترتسمُ على وجهِ " بو محمد " ، وتغيبُ عنهُ الابتسامةُ التي تعوّدَ أهل " الفرِيج " عليها مِن قَبل.

عند بابِ المنزلِ المقابلِ لمنزلِ"بو محمد"، وقفَ "صالح" وبيدهِ الكرةَ يتحدّثُ مع صديقهِ "أحمد" ، وكانا على وشكِ أن ينطلقا لملاقاةِ رفاقِهما، الذين اتفقا معهم على خوضِ مباراةٍ في كرةِ القدمِ بحديقةِ الحيّ، وفجأة التفتَ "صالح" فأبصرَ جارَهم "بو محمد" الذي كان يوشكُ أن يقعدَ على "الدّكّةِ" الملتصقةِ بجدارِ بيته، لقد كانت هذه أوّلَ مرّة يراهُ بعدَ انقطاعٍ طويل.

اعتاد "بو محمد" فيما مضى أن يقعدَ في مكانه هذا كلَّ يومٍ بعدَ صلاةِ العصر، وكان "صالح" منذ أن كان صغيراً يجلسُ معهُ أحياناً عندما كان والدُهُ يصحبهُ إلى المسجد، لكن منذُ أن فقدَ الشيخُ حفيدَه "خالد" في حادثِ سيارة، انقطع عن جلستهِ المعتادة، وانزوى في بيته.

استبطأَ "أحمد" خطواتِ صديقهِ "صالح"، وأخذ يستحثُّهُ على الإسراع، لكنّ صالحا الذي تألّمَ لوضعِ الشيخ "بو محمد" تسمَّرَ في مكانه يتأمَلُ وجهَ الشيخِ الذي غلّفَه حزنٌ عميق.

قال "أحمد" وهو يحاولُ أخذَ الكرةِ من يدِ "صالح" : هيّا بنا لنسرع، رفاقنا ينتظرونَنا، وينتظرونَ الكرة .

سلَّمَ "صالح" الكرةَ لأحمد بحركةٍ لا شعورية، وقال : لديّ عملٌ صغيرٌ لا بدّ لي من إنجازهِ قبلَ لعبِ الكرة، ثم انطلقَ "صالح" يمشي عائدًا إلى منزلهِ بعكسِ اتجاهِ الحديقة.

قال "أحمد" : لكن أصدقاءَنا كلهم ينتظرونَنا لنبدأَ المباراة!

لوَّحَ "صالح" بيده، وهو متوجّهٌ إلى منزله: اذهبْ أنتَ بالكرة! وابدأوا باللعب، وسآتيكم بعدَ قليل.

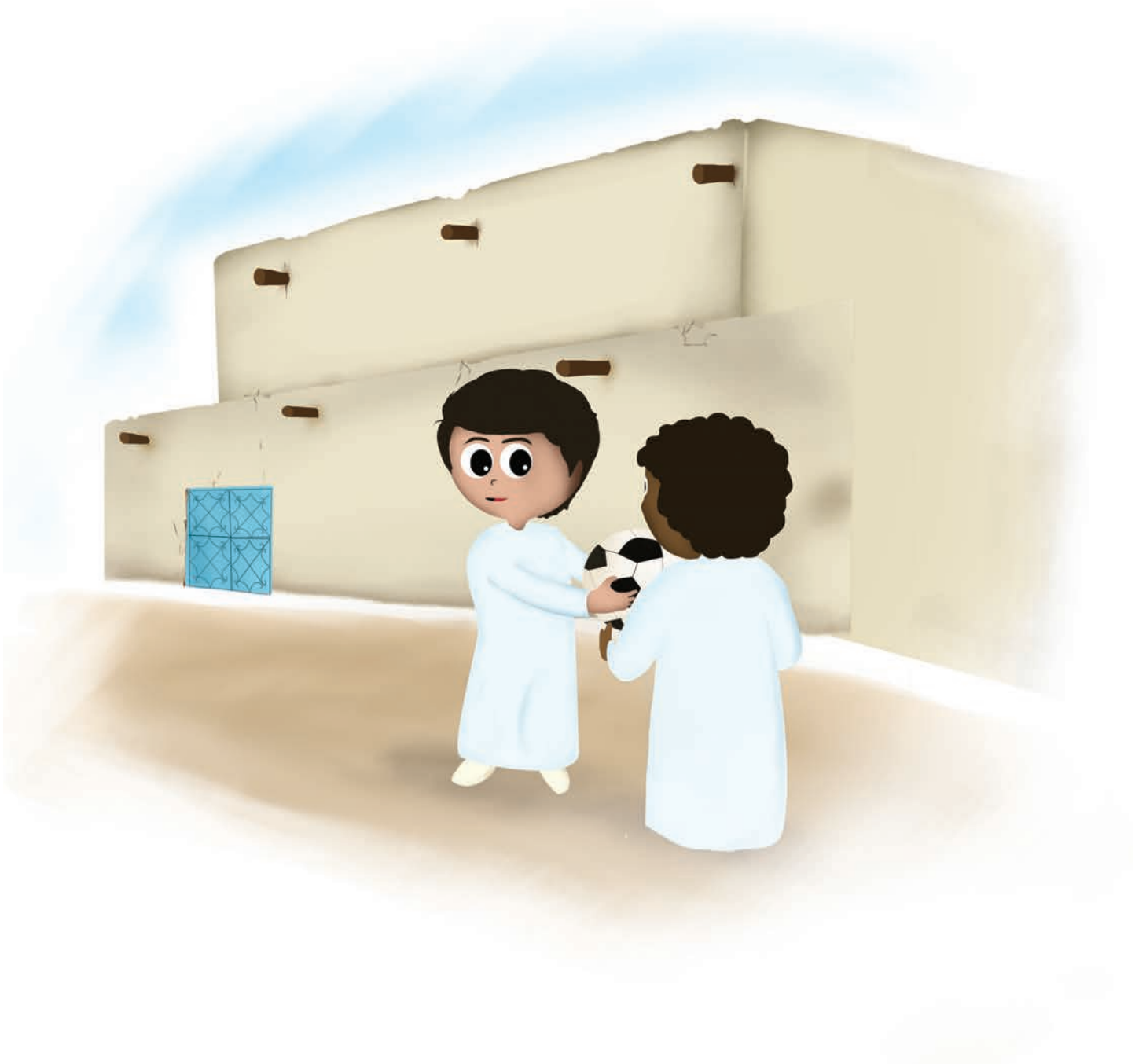

لم يتزحزحْ "أحمد" من مكانه، وهو مستغربٌ من تثاقلِ صديقه "صالح" الذي عُرِف بدقةِ مواعيده .

دخل "صالح" المنزلَ سريعاً، ثمّ قصدَ المجلسَ حيث كانت "ترامس القهوة والشاي" موضوعةً على المائدة، فحملَها مع طبقِ تمرٍ، وأسرع عائداً يحثُّ الخُطَى نحوَ منزلِ جارِهم الشيخ "بومحمد"، ومن خلفهِ "أحمد" يتبعهُ والكرةُ بين يديه.

وقف "صالح" قُبالةَ الشيخ "بو محمد" القاعدِ على الدُكَّة، وبدأَهُ بالسلامِ وهو يبتسم : السلامُ عليكَ يا جدّي.

رفعَ "بو محمد" رأسَه وقد لاحت بسمةٌ باهتةٌ على شفتيه: وعليك السلامُ

يا ااا ... مَن أنت ؟ ثم استدرك متذكِّراً: آه .. أنتَ "صالح" .

ردّ "صالح" وقد ازدادتَ بسمته اتساعا: أجل، يا جدّي "بو محمد" أنا "صالح".

ثم قعدَ "صالح" جوارَ الشيخ ، ووضعَ القهوةَ والتمرَ بينهما، وسألهُ برفقٍ:

كيف حالُك ؟ لقد فرحتُ جداً عندما رأيتُك جالساً كعادتك السابقة.

ردّ "بو محمد" بهدوء : الجوُّ جميلٌ، والهواءُ منعشٌ،

ولم أطقْ الجلوسَ بين جدرانِ المنزل.

. خيراً فعلتَ، الجلوسُ مع الناسِ خصوصاً في هذا الطقسِ الجميلِ يدخلُ

السرور إلى القلب.

امتدّ الحديثُ وتشعَّبَ حتى وصلَ إلى ذكرياتِ الغوص، عندما كان "بو محمد" شابا يعمل في استخراجِ اللؤلؤ ، وتطرَّقَ إلى المخاطرِ التي كان يواجِهُهَا مع زملاء البحر، وجعلَ الشيخ يجيبُ ويتحدَّثُ، وقد بَرقتْ أساريرُ وجهه، وانبسطت ، فيما كان "صالح" يطعِمُه التمراتِ واحدةً تلو الأخرى، ويصبُّ لهُ من "ترمس" القهوةِ فنجانًا تلوَ فنجان .

مضى الوقتُ سريعاً، والغلامان يستمعانِ بشغفٍ لأحاديثِ "بو محمد" ، وعندما غادرا التفتَ "صالح" إلى "أحمد"، وقال : أرأيتَ كيف تبدّلَ حالُ "بو محمد" بعد أنْ قضينا القليلَ من الوقتِ معه.

أجاب "أحمد" : إيْ واللهِ ، سبحان مغيّرِ الأحوال !

. هذه هي البداية، وقد عزمتُ على أمرٍ سأقومُ به يومياً، وآملُ أن تكون شريكي فيه.

. هل هذا لغز؟

لا أبدا ..ما أريده أن نخصّصَ ساعةً من وقتنا كلَّ يوم للجدّ "بو محمد" ، كما فعلنا قبلَ قليل، كي نخرجَه من حالةِ الحزنِ والانعزالِ التي فرضَها على نفسهِ بعد موتِ حفيدهِ " خالد"، أريدُ أن يشعرَ أنّنا كخالد.

. موافقٌ ولكن بشرط !

أن نخصصَ وقتاً مثلَه لكرةِ القدمِ التي نحبُّها أيضا.

. مواااافقٌ

ضحك الصديقان ثم انطلقا نحو الحديقةِ ليلتحقا بزملائِهما الذين يلعبونَ بالكرة، وهما في غايةِ السعادةِ والارتياح.

مفردات

المُحدَودِبِ : المتقوِّس أو المنحني

فرِيج : كلمة في العامية الخليجية، وتعني الحيّ أو الحارة

الدُكّة: كلمة فصيحة ومستخدمة في الدارجة أيضا ، وتعني المكان المرتفع المخصصِ للجلوسِ بجوارِ البيتِ أو داخله.

الهواء العليل : النسيمُ المُنعشُ اللطيف.

انزوى : اختلى بنفسه وانعزلَ عن الآخرين.

تَسمّر : ثَبتَ في المكان.

التُرمُس : إناءٌ عازلٌ يحفظ حرارةَ أو برودةَ ما بداخله ، وجَمعُها «تَرامِس»

بَرَقَت أساريرُ وجهِه : شعرَ بالسعادةِ والارتياح.

القصة الثالثة

" ألف ابتسامة "

بقلم :

علي الرشيد

رسم :

محمد اليزيدي

منذُ أن بلغتُ الصفَّ السادس ، بدأتُ استثمرُ هوايتي فأرسم وجوهَ جيراني في الحيّ، أو زملائي في المدرسة ، وأحصلُ مقابلَ ذلكَ على مبالغَ زهيدة ، لكنني كنتُ أراها في نظري ضخمة.

فرحتْ أمّي بهوايتي، وأصبحتْ فخورةً بي، لأنّ الجميعَ صاروا يطلقونَ عليها "أمّ الرسام" رغمَ صِغَر سنّي، ولأنّه صار بمقدوري بنفسِ الوقتِ أن أوفّرَ مصروفاً لي ولأخوتي، نشتري منهُ الملابسَ والأحذيةَ الجديدة.

Instagram

كنتُ أجمِّعُ ما أحصلُ عليهِ من رسوماتي لدى أمّي، وأتذكرُ أنَّ أولَ شيءٍ اشتريتُهُ من مصروفي دارّجةٌ كنتُ أحلمُ باقتنائِها منذ أنْ كنتُ في الخامسةِ من عمري، لكنّ وفاةَ والدي، وعدمِ وجودِ معيلٍ لنا كان يجعلُ الأمرَ صعباً. وعندما انتشرتْ شبكاتُ التواصلِ الاجتماعي تمكّنتُ من استثمارِ هوايتي بصورةٍ أكبرَ وأفضل ، وأنشأتُ صفحةً لي على "الفيسبوك" ، وحساباً على "الانستغرام" ، وصرتُ أنشرُ فيهما جديدَ لوحاتي، فحقّقتُ من خلالِها شهرةً أكبر ، وصار لي زبائنُ من داخلِ بلدي وخارجِه، وتسابقتْ وسائلُ الإعلامِ لإجراءِ مقابلاتٍ إعلاميةٍ معي ، كطفلٍ موهوبٍ وعصاميٍّ استطاعَ أن يغيّرَ حياتَه، وحياةَ أسرتهِ للأحسن.

قبلَ أيامٍ لفت انتباهي طفلٌ من باعةِ الشوارعِ اسمه وليد، اعتاد كلما أراد أن يستريح من عناءِ عملهِ، أن يتوقّفَ أمامَ محلِّ الألعاب، ويتفحّصَ الدراجاتِ الهوائيّةِ المعرُوضَة ، ثم ما يلبث أنْ يغادر، ليغيبَ وَسْطَ زحامِ السيارات أثناءَ توقفِهَا عندَ إشاراتِ المرور، كي يبيعَ البسكويتَ لركّابِها .

كان منظرُ وليدٍ يؤلمُني كلمّا رأيتُهُ يغادرُ محلَّ الألعابِ بدونِ دراجة ، تذكّرتُ كيف كنتُ أحلمُ بدراجة ألعبُ بها أنا وإخوتي ، دون أن أتمكّنَ من شرائِها إلا بعدَ عدّةِ سنوات.

محل دراجات

قلت لأمّي الحنون : كَمْ أتمنّى أن أرى وليداً بصحبةِ دراجةٍ جميلة ، يلهو بها قربَ بيته أو يسابقَ بها زملاءَه، على الفور قالت لي وبدون تردّد : لِتَكنْ الدراجةُ هديتَكَ له، وسيسهّلُ اللهُ لكَ ثمنَها.

رسمنا الخطّةَ معا ، تبدأُ بتخصيصِ جزءٍ من ثمنِ لوحاتي لشراءِ الدراجة ، ثم تسليمِ قيمتِها لصاحبِ المحل، ليقدِّمَها كهديّةٍ لوليدٍ عند أوّلِ زيارةٍ تفقديةٍ يقومُ بها للدراجات ، نجحت الخطّة بالفعل ، وصار لديه دراجةٌ بعد أقلّ من شهرين، طار فرحاً عند استلامِها.

بعد الانتهاءِ من التجربةِ الأولى بنجاح، قررتُ ألا تقفَ الفرحةُ عند وليدٍ فقط، وإنّما تنتقلُ لتصلَ لأصحابِ الأحلامِ البسيطةِ من الأطفالِ في مدينتي المحاصرة. صرتُ أسألُ أطفال الأسرِ الفقيرةِ والأيتامِ عن الأشياءِ التي يحلمونَ بأن تتوفّرَ لهم ، فوجدتُهَا بسيطة ، كحقيبةِ المدرسةِ والكرةِ والألعابِ .. ثم خصّصتُ بطاقةً لكلِّ حلم ، سمّيتُها "حلم بسيط" ، وأعلنتُ في صفحتي على موقع "فيسبوك" عن تخصيصِ جزءٍ من قيمةِ رسوماتي لتحقيقِ هذهِ الأحلام.

انهالتْ عليَّ عروضٌ إضافيّةٌ لرسمِ الوجوه ، وصرتُ كلّ شهرين أو ثلاثةَ أشهرٍ أحقّقُ حلمَ أحدِ الأطفال، وأرسمُ ابتسامةً على وجهه، ثمّ أنتقلُ لتحقيقِ حلمٍ آخر ، ولديَّ طموحٌ كبيرٌ بأنْ يتمكّنَ مشروعُ " حلم بسيط" من دخولِ موسوعةِ الأرقام القياسيّةِ، برسم الابتساماتِ على وجهِ ألفِ طفلٍ محتاج، في فترةٍ قصيرة.

قالت أمي : طموحُك يحتاج لزمن طويل .

- "حلمٌ بسيط" سيصبحُ ملكَ كلّ الرسّامين يا أمي ، سأخصصُ صفحةً للمشروع على مواقع التواصل ، وسأدعو مِن خلالِها كلَّ الفنّانين للمشاركةِ فيه، وخدمةِ أطفال بلادِنا،

وسأعلن عن منافسةٍ لكي نصلَ لرسمِ ألفِ ابتسامة في غضونِ عامين .وسيكون شعارها: " يداً بيد.. نحقّقُ الأحلام، ونصنعُ المعجزات".

ألف إبتسامة
١٠

حقوق الطبع محفوظة ©

كن بطلاً ..

أبوابُ الخيرِ كثيرةٌ ، وهي لا تشترطُ سنّاً معينة. بإمكانكَ أن تكونَ بطلَ قصةٍ مميزةٍ بمفردِك، أو أنت وزملاءك معا ، فقط يحتاج الأمرُ إلى الرغبةِ في التحدي ، والعزمِ والتصميمِ لخدمة مجتمعك وأمتك والناس أجمعين.

اعزمْ وتوكلْ وستصلُ إلى هدفك ..لتُسعِدَ نفسَك ويَسعَدَ غيرُك بِك.